الأخلاق والتخفيف من الفقر (1- 2)

عارف الدوش

ورد ذكر المال في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة بصيغ متعددة لكنها واضحة ومحدد الهدف منها كونها تعالج موضوع هام يتوقف عليه المحافظة على الإنسان وكرامته التي كرمه الله بها وكذا المحافظة على سلامة الدين واستقرار المجتمعات والدول فقد ورد المال في القرآن الكريم في مواضع مختلفة بصيغة التحذير من استخدامه بما يؤدي الى الظلم وطغيان الباطل قال تعالى « لاَ تَأْكُلوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ»(النساء : ٢٩) وورد بمعنى التطهير من الذنوب وتزكية النفوس قال تعالى «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا» (التوبة : ١٠٣) وورد المال باعتباره فريضةً من الله وحق للفقراء والمحتاجين قال تعالى» وفي أموالهم حق للسائل والمحروم» (الذاريات:١٩)وورد بصيغة التحذير والوعيد من العذاب عندما يتم كنزه وعدم الإنفاق منه قال تعالى» والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم « (التوبة :٣٤) وورد المال باعتباره وسيلة تحقق عنصر التوازن في توزيع الثورة في المجتمعات قال تعالى « كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم» (الحشر:٧) وورد في السنّة المطهرة بصيغة التحذير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :»ما تلف مال في بَرّ ولا بحر إلاّ بحبْس الزكاة « وورد بصيغ أخرى مختلفة ولكن كلها تصب في خدمة الدين والإنسان والأوطان.

وباختصار فالفقر هو عدم الحصول على المال لمواجهة متطلبات الحياة من مأكل وملبس ومسكن وتطبيب وتعليم .. الخ ويعتبر الفقر من أهم المشكلات التي تؤثر في حياة الشعوب فهو يقلب أخلاق وسلوكيات وفكر وثقافة الفرد والأسرة والمجتمع رأساً ويدمر أصول وقيم الدين الحنيف وكل القيم والمعاني الإنسانية الجملية التي جاء بها ولهذا فقد جاءت الآيات القرآنية المتعلقة بالمال واضحة لا لبس فيها وكذلك الأحاديث النبوية في السنة المطهرة.وقد أهتم المفكرون والمصلحون ورجال الاقتصاد والتجارة والسياسة في مختلف الأزمان بمعالجة مشكلة الفقر اهتماماً بالغاً ووضعوا الضوابط التي تحجمها وتكبح طغيانها على الأفراد والمجتمعات والدول واجتهدوا في الحلول التي تعالج أسبابها ولقد منّ الله سبحانه وتعالى على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فقال له :" أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى وَوَجَدَكَ ضَالاً فَهَدَى وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى " (الضحى: ٦-٧-٨) كما منّ على قريش فقال لهم :» فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ" (قريش: ٣-٤) وعلمنا الحبِّيب المصطفى صلى الله عليه وسلم أن ندعو الله تعالى ونقول " : " اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر" ونقول أيضاً :" اللهم إني أعوذ بك من الفقر والقلة والذلة ، وأعوذ بك من أن أظلِم أو أُظلم "

ودائما يربط الفقهاء بين الفقر وسلامة العقيدة وسلوكيات الإنسان ومثله العليا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كاد الفقر أن يكون كفراً " (رواه أبو نعيم في الحلية عن أنس) .كما أن الفقر يعمل على تهيئة النفس البشرية ضعيفة الإيمان للانحراف إلى مسالك المنافقين والمرتشين واللصوص وقرناء الشياطين كما أنه يولد عند بعض أصحاب الحاجات الحقد والكراهية والبغضاء من الذين وسّع الله عليهم في الأرزاق ويقود الفقر أحياناً إلى رذائل الأخلاق ومنها على سبيل المثال السرقة وهتك الأعراض والرشوة والنصب والاحتيال وغير ذلك من أنواع وأشكال الفساد الاقتصادي الأخلاقي.

يحدث

باقي عزم

هناك الكثير من الأشياء التي نتمنى أن نقوم بها لكننا لا نفعل، ليس لأننا نعجز عنها ولكن لأننا لا نمتلك إرادة قوية بمستوى الأمنيات.

يهل علينا شهر رمضان المبارك فتنتابنا نشوة جميلة محملة بالكثير من الأمنيات وأحياناً النيات والعزم بأن نجعله شهر طاعات ونوافل وصيام وقيام ، نفتتح يومه الأول مغمورين بهذه الفرحة التي تنسينا الكثير مما كنا عازمين عليه، وأحياناً تأتي أيامه الأولى ونحن مانزال

معين النجري

نصارع طلبات المطبخ الرمضاني ، فنتجاوز عن الكثير من المفردات التي كنا قد وضعناها في أولوياتنا الرمضانية.

وننتقل من يوم إلى آخر وكلما مر علينا ليل أجلنا أعمالنا إلى ليل آخر ومن نهار إلى نهار ونواعد أنفسنا بالعشر الأواخر باعتبارها الأكثر قدسية في رمضان وتضم في حناياها ليلة القدر خير من ألف شهرٍ.

لكن شيئاً لا يتغير فما تكاد تدخل علينا حتى ننشغل بطرق وأساليب توفير حاجيات العيد ومن مكان إلى آخر ومن سوق إلى ثاني لنستيقظ عند صوت المذيع(غدا أول أيام شهر الفطر وكل عام وأنتم بخير).

يشعر بغصة في الحلق وحجار في القلب لكنها سرعان ما تذهب وتضيع وسط دوامة الحياة المغبرة .

اكتب هذا اليوم لأنني أحد هؤلاء فالأمنيات الكثيرة ماتزال مجرد هؤلاء فالأمنيات الكثيرة ماتزال مجرد أمنيات ولم يتحول منها إلى واقع إلا القليل والقليل جدا .

ربما ماتزال هناك فرصة ولو بسيطة جدا لنتقرب أكثر من مساحة الأمنيات ونحاول أن نحولها إلى واقع.

لكن تظل الفرصة أكبر مادام هناك بقية من العمر فكل الأيام لله، ورب رمضان هو رب كل الشهور، وإذا أحسنا استغلالها فسنكون قد نجحنا في تحقيق الهدف من وجودنا .

سنكون في المكان الصحيح إذا أردنا فقط . وسنظل في دوامة الحياة نبحث عن منفذ للضوء، عن نفحة ربانية أخرى تساعدنا على الوصول، وإذا أردنا فسنجدها، فلله نفحات كثيرة لا تكاد تغرب واحدة إلا وتهل أخرى عل بني آدم يستغلونها ليجنبوا أنفسهم حر السعير .

قليل من العقل والحكمة والتفكر وسنجد الكثير من الطرق مفتوحة إلى الله.

صوموا تصحوا

نصر حميد القدسي

الألعاب النارية كارثية تغتال فرحة العيد

ألعاب نارية ومفرقعات تبدو مسلية برأي البعض ومظهراً للتعبير عن الفرحة والبهجة بالعيد وسائر المناسبات السعيدة، بينما يجد فيها الأطفال والمراهقون متعتهم وقد غفلوا خطراً توارى في فرقعاتها المدوية وبريق ألوانها الزائفة..

أ.د/ نصر حميد القدسي- استشاري الحروق وجراحة التجميل(رئيس هيئة المستشفى الجمهوري التعليمي بصنعاء)، ينصب حديثة على قضية الإصابات والحروق المترتبة على اللعب بالمفرقعات والألعاب النارية لاسيما من قبل الأطفال والمراهقين والتي يزداد الإقبال عليها هذه الأيام ابتهاجاً بعيد الفطر المبارك:

استخدام الألعاب النارية والمفرقعات ظاهرة ما عادت شائعة في الأرياف، بل أصبحت رائجةً في المدن لاسيما في العيد وعند الاحتفال بالأعراس.

وتصنف -عموماً- إلى مفرقعات شرارية لامعة ونوافير وصواريخ ومفرقعات صوتية ومقذوفات أشبه بالقنابل المدوية، حيثُ والأخيرة أخطر أنواعها، بسبب ارتدادها - أحياناً- بشكلٍ معاكس إلى الشخص الذي قام بإشعالها.

كما إن بعضها يتخذ شكل الأسلحة الحقيقية كالمسدسات والبنادق، وأشكال أخرى أشبه بقنابل وصواريخ حقيقية مصغرة ، ثم يقال: إنها ألعاب! مجرد ألعاب أطفال ليس إلا!

وليس خطرها على مستخدمها فقط ؛ بل حتى الآخرين المتواجدين في محيط استخدامها؛ لفرقعتها المشتعلة التي تصل إلى عشرات الأمتار وما قد تسببه من حروق بدرجات مختلفة وإصابات أخرى قد تتعدى الإصابات العادية إلى حروق وتشوهات واسعة يترتب على البعض منها حدوث إعاقة دائمة نتيجة إتلافها إحدى الحواس، ويمكن أن يصل بها الأمر إلى التسبب بفقدان إحدى الأطراف أو أجزاء منها..

مع الأسف، أصبحت المفرقعات النارية تجارة مربحة رائجة تجتذب الأطفال والمراهقين؛ فيتهافتون على شرائها دون رقيب أو حسيب مهما أساءوا استخدامها؛ أمام تغاضي آبائهم وأمهاتهم وكأنما الأمر لا يعنيهم؛ حتى وإن تأذى الناس من فرقعاتها أو من الفوضى والصيحات الصاخبة المزعجة التي يحدثها العابثون.

فهل يُعقل أن يُسر الآباء والأمهات لمثل هذه التصرفات الطائشة؟ أما علموا أخطارها؟ أو سمعوا عن حوادثها المأساوية؟

تساؤلات نطرحها على القارئ ليجيب عليها؛ طالما أن البعض يعتبرها وسيلة مبهجة تُعبر عن الفرحة بالمناسبات الأسرية والاجتماعية وبقدوم العيد، وهم بذلك يتجاهلون إيقاع الخطر الذي تصدره فرقعاتها أو طلقاتها المدوية واشتعالها الخلاب وما فيه من تهديد محتمل يظهر على حين غفلة مهما توارى عن الأنظار؛ ليحل بالعابثين بها والمتواجدين على مقربة منهم، حيث تتراوح الإصابات التي تلحقها بين طفيفة مثل الكدمات والرضوض؛ وبين إصابات شديدة كحروق الوجه واليدين وبقية أجزاء الجسم بمختلف درجاتها وما ينجم عنه من عاهات مستديمة أو مؤقتة.

كما من الممكن أن تؤدي الألعاب النارية إلى فقدان نعمة البصر أو السمع؛ أو إلى التلوث السمعي أو بتر اليد أو الأصابع.

ناهيك عن إلحاقها الأذى بالناس وإثارتها الرعب وإزعاجها للمصلين والنائمين والمرضى وتسببها بأضرار نفسية تنعكس سلباً على الأطفال الصغار.

في حين، يرى بعض الباحثين في علم الاجتماع والنفس- أيضاً- أن لهذه الألعاب آثار اجتماعية ونفسية غير محمودة؛ كونها تولد العنف عند الطفل بما له من مآل خطير على سلوكه وشخصيته مستقبلاً، مع أن الأصل في تربية الأطفال غرس الهدوء وروح الطمأنينة والاستقرار، بدلاً من الخوف والرعب.

لعل أقرب تشبيه للألعاب النارية وصفها بالقنابل الموقوتة، كونها تنفجر بشكلٍ مفاجئ على مستخدميها والآخرين من حولهم لحظة استخدمها، ونتيجة التخزين الخاطئ للألعاب النارية بالمتاجر ومخازنها في الشوارع والأحياء السكنية أو نتيجة استخدامها العبثي؛ مخلفة انفجارات كارثية تتسبب بوفاة وإصابات العشرات من الناس في الحادثة الواحدة، وكذلك تتسبب بخسائر مادية طائلة بتدميرها العديد من الممتلكات..من منازل ومتاجر وأسواق ومرافق مختلفة..الخ.

لاشك إن الدول حول العالم تستعملها ابتهاجاً بالأعياد الوطنية والاحتفالات الجماهيرية، ولكن شتان بين استعمالها في المحافل الرسمية وبين استعمال الناس لها بلا قيود، إذ ليس مستخدميها في المحافل الرسمية الوطنية والشعبية أطفالاً ولا مراهقين على نحو يهدد سكان الأحياء والشوارع المأهولة، بل يُرتب لإطلاقها ويتم إشعالها وإطلاقها وفق قواعد السلامة.

وإذا ما استعرضنا الحروق الناتجة عن العبث بالألعاب والمفرقعات النارية، فسنجدها تتفاوت في حدتها وخطورتها، وتتألف من:-

o حروق بسيطة:- لا توجد بها فقاعات، بل احمرار وألم في موضع الإصابة.

o حروق متوسطة:- توجد فيها فقاعات وتسلخات سطحية مثيرة للألم .

وبالتالي يلزم كإجراء وقائي تغطيتها بقطعة قماش طرية مبللة بالماء حتى يزول الألم، ويكفي وضعها- عادةً- على موضع الحرق لمدة(١٥دقيقة).

بالإضافة إلى القيام بالآتي:-

- عدم وضع الثلج على الحروق.
- غسل الحرق بماء عادي.
- تجنب العبث بالفقّاعات.
- نقل المصاب لأقرب مستشفى أو مركز متخصص بالحروق.
- تجنب تغطية الحروق التي على الوجه أو اليدين أو القدمين أو الأعضاء التناسلية، مع وجوب مشاهدته من قبل الطبيب في أقرب وقت ممكن.

o حروق كبيرة وعميقة:- وفي هذه الحالة يُنقل المصاب بالحروق إلى أقرب مستشفى أو مركز متخصص بعد إجراء الإسعافات الأولية مباشرةً.

ومن الإسعافات الأولية للحروق الكبيرة ليكن القارئ على معرفة بها:-

- طلب المساعدة فوراً من الدفاع المدني في حال عدم التمكن من إخماد الحريق وخروجه عن نطاق السيطرة وانتشاره بشكل واسع.
- إبعاد المصاب بالحرق على وجه السرعة من مصدر الحريق، وإطفاء النار المشتعلة بملابسه وجسمه، وأفضل وسيلة لذلك استعمال المسحوق الجاف لإطفاء الحريق في الحال، وإن لم يكن المسحوق متوفراً يتم إطفاء الحريق بإبقاء المصاب على الأرض، ثم لفه ببطانية أو سكب كمية من الماء عليه إذا أمكن.

وفي الختام، على الأسرة أن تعي مخاطر الألعاب والمقذوفات النارية والمفرقعات على أبنائها؛ فتقوم بتوضيح ذلك لهم وتوجيههم بالابتعاد عن شرائها واستخدامها، كذلك محاسبتهم على كيفية إنفاق النقود التي تعطى لهم فلا ينفقوها في تلك الأشياء العبثية الخطيرة، مع تبليغ الجهات المعنية بالأشخاص الذين يقومون ببيعها أو الاتجار بها.

ومن وجب أجهزة الأمن اتخاذ إجراءات رادعة صارمة للقضاء على هذه الظاهرة؛ حفاظاً على سلامة وممتلكات وسكينة المواطنين وتمكيناً لسلطة الأمن، عبر إلقاء القبض على المتاجرين بها ومهربيها وإحالتهم إلى النيابة ومنها ينتقلون إلى القضاء؛ لكي ينالوا جزاءهم الرادع.

× المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني
بوزارة الصحة العامة والسكان

هكذا ودع اليمنيون رمضان :

تسابق محموم على الاسواق والمحلات ومتسوقون يشكون من ارتفاع الاسعار

تسد الطرق مما يعطل حركة ا

البسطات والف

الأرصفة هي الأخرى كانت سـ
التي شـهدت ايضا ازدحاما
من المتسـوقين.. والتسـبب ف
حركـة السـير وجل البسـا
المحلات الذيـن يخرجون بض
محلاتهم إلى الارصفة دونمـ
جهة مسـئولة تقوم بتنظيم عم
الذين لا يتورعون في عرض بض
الشـوارع وعدم السـماح له
بهذه الطريقة ففي شـارع جم
ارصفته الى اكوام من الملبوس
وجدنا النسـاء والرجال كل ي
مليئة بالملابس والحلويات وغي
العيد وطابور السـيارات في
من شـدة زحمة الناس وافترا
ولأجزاء من الشـارع وفي اح
السيارات تسير ابطأ من السل
يتأففـون من هـذا الوضع وي
يدخلوا من هذا الشارع لكنهم
ولا مناص الا الانتظار.

اضطرار

وفي احد مراكز التسوق بأما
الاخت حنان عبد الله ربة بيت
بأنواع مختلفة من الملابس وا
العيد وكل ما تحتاجه الأسرة
الملبوسـات وحلويـات العيد.
مضطرة للشـراء وخصوصا
المتنوعة، وتضيف (ما جعلني
حتى اليـوم هو عدم امتلاكنا
الايام العادية وانتظـار مرتب
تسلمه حتى اخذته منه وذهبت

السرقة والـ

اعمال النصب والسرقة تكثر ب
العيد وخصوصا في المحلات
.. ففي مركز الشـرق الاوسـ
في جولة آية يتم تفتيش الخار
..حيث وجدت الكثير من المستا
قبل بعض المتسـوقين الذين ي
الكبير للمتسـوقين لسـرقة م
ملابس او مقتنيات وسلع اخرى
على المحاسـب او سـرقة الم

استطلاع / افتكار القاضي

الاسـواق والمحلات التجارية عشـية العيد تكتظ بمختلف الاعمار والاجناس تزاحما على شـراء الملابـس والحلويات وغيرها ولـم يترك موضع قدم في كل سـوق ومركز ومحـل ،، فالمواطنون يتهافتون منذ الصباح رغم ان الكثير من المحلات في هـذه الاوقات تكون مغلقة باسـتثناء محلات التسـوق الكبيـرة، وكل يحرص علـى اقتناص الفرصة في هذا الوقت قبـل التهافت الكبير من قبل الاسـر .. وكذلـك الحال بالنسـبة لمحلات حلويات العيد فهي الاخرى شـهدت تزاحما ولم يعد هناك مكان يتسع للوقوف .. فوضى البائعين علـى الارصفة والمتسـوقين وتزاحم السـيارات والمـارة هي السـائدة .. ورجال المـرور يبذلون جهودا مضاعفـة لتنظيم حركة السـيارات .. تزاحم الناس فاق الخيال وتناسـى الجميع ان الليالي الأخيرة فـي رمضان ليال فضيلة ويجب اغتنامها لكن يبدو أن صرف مرتبات ومستحقات الموظفـين في الايام الاخيرة من رمضان أشـعل الأسـواق والمحلات بصورة غير مسبوقة .. هذه هي الصورة التي التقطناها قبل وعشية العيد..

هوس وجنون

ام كريم لم تجد كما تقول الوقت الكافي في بداية ومنتصف رمضان للتسـوق لتخـرج قبيل العيد ولم تجـد وقتا أفضل من الصبـاح إلا أنها كما تقول (عندما حاولنا الخروج في العصر والمساء لم يجد معنا ذلك بسـبب الزحام الشديد وفضل زوجي التسـوق الساعة العاشـرة صباحا ولم اكن أتوقع ان اجـد محلات تفتح في ذلك الوقت وأن نجد أناسـا في الشوارع إلا أنه كان العكس المحـلات لم تقفل أبوابها والناس ينتشـرون في كل مكان اسـتغربت وتساءلت عن سبب جنون الناس والتسـوق في هذا الوقت وكنت أظن أنني الوحيدة في الشارع).

ظاهرة مزعجة

عبدالعليم محمد علي رغم انه قد اشترى ملابس اولاده في بداية رمضان إلا أن زوجته لم تشـتر بعد ملابسـها الخاصة ونزولا عند رغبتها خرج معهـا بعد صلاة العصر وعاد من السـوق بعد صلاة المغرب بسـبب زحمة الناس والسـيارات وياليته كما يقول عاد بأشياء تستحق هذا التأخير والعناء وآخر وجدته في شـارع جمال قد ضاق ذرعا من تسوق زوجته ويقول:

(ان ازدحام الأسواق قبيل ايام العيد وخصوصا ليلة العيد غدت ظاهرة مزعجة ، حيث الاختناقات المرورية وتجد الكثير من الشباب في الاسواق بلا هدف والشـراء في أحيان كثيرة بلا تخطيط وما تكشـف عنه هذه الظاهرة يستحق التوقف عنده ابتداء من قلة وعي التسـوق لدى شريحة كبيرة من المجتمع.

أم محمـد لم تخرج الى التسـوق بسـبب عدم قدرتها علـى ترك اطفالها بمفردهم لكن قريباتها يخرجن منذ بداية الشـهر ولم ينتهين من الشراء كما تقول انهـت في بعض الاحيـان يعدن دون شراء أي أشياء خصوصا في هذه الليالي بسبب ازدحام الأسواق وعدم قدرتهن على الوصول الى مايردن لأن هناك شـوارع شـبه مغلقة بسبب كثرة الباعة ونشـر السـلع على الطريق التي قد

علماء دين: الزكاة فرضت

تعز - سبأ

شرع الله الزكاة لغايات ومقاصد إنسانية عظيمة تأتي في مقدمتها إطفـاء نار الحقـد والبغض بين الفقراء والأغنياء وإنشـاء مجتمع تكافلي تسوده المحبة والإخوة وتقريب الهوة بين الطبقات.

وفي هذا الصدد أوضح إمام وخطيب جامع السـنة عبد الحكيم بن إسـماعيل الصلوي، الغاية من تشريع الإسـلام للزكاة والأهداف والمقاصد السـامية لها المتمثلة في إحياء روح التكافل الاجتماعي بين المسلمين .

وقال:» لقد قرن الله تعالى الزكاة بالصلاة في أكثر من خمسين آية فـي كتاب الله الكريم إضافة إلـى الأحاديث النبوية الكريمة، حيث بعـث النبي محمد صلى الله عليه وسـلم معاذ ابن جبل إلى اليمن وقال له أول ما تدعوهم إليه « شـهادة أن لا اله إلا الله وان محمد رسـول الله فإن هـم أجابوا فأعلمهم أن اللـه فرض عليهم خمس صلـوات في اليـوم والليلة فإن هم أجابـوا فأعلمهم أن الله فرض عليهم زكاة أو صدقة تؤخذ من أغنيائهم وترد إلى فقرائهم « .

وأضاف :» للزكاة مصارف حددها الشرع الحكيم في سورة التوبة وهي ثمانية مصارف علي

« .. مبينـا أن القضاء ع
الشفافية عند جباية الدوا
في مصارفها المحددة كو
هذه الظاهرة أضحت وص
الإنسانية منذ القدم.
ولفت إلى أن مشكلة التـ
ثقة بـين الدولة والمكلفين
للمتهربين من دفع ما عل
وتابع :» عندما يسـتأثر
ويتسـع يوما بعد آخر و
الأغنيـاء ومثل هذه الحـ
ونلاحظ حالة صدام طبق
ينعكس سـلبا على المج
الترهل وسـتفضي في
لا يجد ما يسـد رمقه و